تصدير
للدكتور مهدى علام

إنما يعرف الفضل من الناس ذوُوه

شرفنى صديقى وزميلى الأستاذ الدكتور أحمد السعيد سليمان - عضو المجمع - بإطلاعى على « وثيقة » وفاء كريم بينه وبين صديقه ورميله المرحوم الأستاذ الدكتور إبراهيم آدهم الدمرداش وسمح لى (بعد تردد) بالتصرف فيها بما يتسق مما تحلى به المرحوم الدكتور الدمرداش - من رفيع الأخلاق، وصادق الوفاء، مع شاعريته التى كانت تنبض دائماً كلما حل موقف لوجدان صادق فى نفسه

وفى هذه « الوثيقة » ، التى هى بخط المرحوم الدكتور الدمرداس يعبر عن شعوره نحو صديقه وزميله الدكتور أحمد السعيد سليمان - بالإشادة بما هو معروف لنا جميعاً عن الدكتور السعيد ، من نبل خلق ، وصدق وفاء ، وعلم غزير فى عمله وسموله

ولهذه « القصيدة » قصة تشع حباً ووفاء وإخلاصاً .

فاستأذنت صاحبها ، الدكتور السعيد ، أن أنشرها قصةً وقصداً ذلك أنه كان قد سعد بإعطاء الدكتور الدمرداس نحو عشرين درساً فى اللغة التركية . وشاء المرض أن يحجزه فى المستشفى . وفى يوم زاره فيه الدكتور السعيد ، استند المريض المضنى إلى وسادة سريره ، وكتب فى ورقة ما كان مقدراً أن يكون آخر شعره قبل وفاته بعام . (وأنا فى غير حاجة أن أذكر أن هذا المهندس العالمى . كان شاعراً يقول الشعر صادقاً مجيداً)

ولقد كان الدكتور السعيد متردداً فى موافقته على نشر هذه الأبيات ، لأنها إطراء له وبين تردده هذا ، ورغبته فى إثبات فضل الفقيد ، أمكننى أن أحصل على موافقته على نشرها فى مجلة المجمع بخط صاحبها

وأنا فخور أعظم الفخر بأن الدكتور الدمرداس كان لى من الخاصاء ، وبأننى أعتبر الدكتور السعيد فى أعز منازل الإخاء .

المعادى - ٦ من ربيع الأول سنة ١٤٠٨ هـ
٢٩ من أكتوبر سنة ١٩٨٧ م .

مهدى علام

وهذه هى وثيقة بخط صاحبها

بسم الله الرحمن الرحيم

ابراهيم الدزدوس

الى السيد المكرم

الاستاذ الكبير الدكتور احمد السيد سليمان

دام فضله

"لما رأيت جموع الطير مقبلة

تلقى النخبة ألوانا وتفريدا

أيقنت أنه "دار السيد" وجهتها

ترجى سليمانة عصرا لتقليدا

من غير أعمى يدرى كنه منظرها

حتى يؤم صلاة الطير تجويدا

فالفرس فالترك والترك عارفة

والعرب شاهدة بالفضل تحميدا

طوبى له بيننا فى مجمع نطقت

أصل السرورية فى أرجائه الصيدا"

ابراهيم ابراهيم الدزدوس

مؤتمر المجمع فى رجب ١٤٠٦ هـ